لا يجوز ان يتحقق بمقام الانعدام وفيه البقايا لان هذا التحقق
انما هو من حيث علمه وعند بينه لا من حيث لا هو عليه في الظاهر
لان جسمانيته باقية على حالها وانما هو محجوب بالله عن البشرية
واحكامها والذي تزول عنه البشرية بسايراحكامها انما هو في
مقام الطمس والمحو وسياتي بيانهما في هذا المحل ان شاء الله تعالى
المرتبة السادسة المحق هو عبارة عن زوال الحس من نفس العبد
فيقبل الاوصاف الالهية من غير تعمل ولا تعقل ولا استحضار
بل يقبل صفات الحق كما يقبل صفات نفسه لا يبقى عنده بينهما
فرق وهذه المرتبة من اول مقامات التحقيق فيه يلحق العبد
بالله او من حيث تجليه عليه وتوليه له وتقريبه اليه وهو
مقام عزيز لان القلوب مجبولة على الاوصاف الخلقية من
العجز والذل والحقارة والحد والحصر وامثال ذلك مما هو
طبع البشر ولازم المخلوقية فاذا نسب اليها بشيء من صفات
القدرة والغنى والكبرياء والعظمة والالوهية بالطبع والضرورة
وان قبلت شيئا من ذلك فعن تعمل وتصنع وبعد استحضار
لاصوليته او بايمان يؤمن به ولم تطمئن له النفس ولم يسكن
ويشبه ذلك على كثير من العارفين اذ وجد فيه شيء من صفات
الله تعالى فيظن ان الحصر قد زال عن نفسه بالكلية وليس الامر
كذلك المهم اذا صار في مقام الانعدام فعلامة ثلوثة اشيا
احدها ان يقبل بذاته سائر الاوصاف الالهية الثاني ان لا يجد
فرقا بين قبوله صفات الله وبين قبوله صفات نفسه بل

يقبل

يقبل هذا كما يقبل هذا بالسوا من حيث الوجدان الثالث ان لا
يحتاج في قبول صفات الله الى استحضار اسم ولا الى تعقل معنى
بل مجرد ما عليه يقبل ما يعمله الله بذاته سبحانه وتعالى المرتبة
السابعة المحق هو عبارة عن زوال الحد والحصر من جسمانية العبد
وروحانيته معا فان الميد مثلا ليس في جبلتها الطبيعي ان يكون
فيها قوة المشي على الهوى على ان القابلية الانسانية فيها جميع ذلك
وانما تقيد النفس بالعادات سفها وحصرها عن ذلك وحصرها
على حد لا تتعداه الجوارح فاذا صار الحصر عن الجارحة ظاهرا وعن
النفس باطنا فقد محق هذا العبد وتحقق بهذه المرتبة الشريفة
ومنها ينتقل الى مقام الطمس المرتبة الثامنة الطمس هو عبارة
عن ذهاب احكام البشرية مطلقا من طبعه وعاداته وظاهره
وباطنه فلا يغيره الجوع المفرط ولا السهر الدايم ولا الزلازل
العظام بحيث ان لا تدعوه نفسه في ذلك الى غيره فاذا سهر
لا تدعوه نفسه الى النوم واذا جاع لا تدعوه نفسه الى الاكل
وكذلك في سايراحواله واموره العادية والطبيعية مع زوال
الحصر عنه كما سبق في المرتبة الاولى هي قبل هذه المرتبة
والفرق بين المحق والطمس ان المحق ولو زالت عنه احكام الحد
والحصر المتعلقين بالاجسام فانه لا يشترط ان تزول عنه
احكام البشرية والطموس شرطه ان يزول عنه احكامها
المرتبة التاسعة المحو هو كمال الفنا لزوال سايرالاثار الخلقية
بظهور الاثار الحقية فان المحو شرطه ظهور اثار الحق على هيكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)